

تقرير خاص لقصف محافظه حلب بالبراميل المتفجرة (القنابل العمياء)

الجهة التي قامت بالتوثيق : الشبكة السورية لحقوق الإنسان

أكثر من ١٢٣ شهيدا بينهم ٣٩ طفلا و ١٠ سيدات وملايقل عن ٧٥٠ جريح اثر قصف ملايقل عن ٣٠ من البراميل المتفجرة (مقتل شخص واحد من المسلحين فقط خلال يومين من القصف و القتل و الدمار)

مقدمة التقرير :

استخدم النظام السوري البراميل المتفجرة وهي في حقيقتها عبارة عن قنبلة ، تأتي على نوعين ، إمّا بـ قالب معدني أو اسمنتي ، مزوّدة بـ مروحة دفع في الخلف ، و صاعق ميكانيكي في رأس المقدمة ، يولد التفجير عن طريق التصادم ، بـ ساعات مختلفة ، تصل حتى ٥٠٠ لتر تقريبا ، و لها حوامل على الأطراف ، تساعد في رفعها و وضعها في الطائرة . المادة المحشوة هي مادة التي ان تي المتفجرة يضاف إليها مواد نפטية ، مهمتها العمل على اندلاع حرائق ، و أن تزيد في مساحة امتدادها ، و يضاف أيضاً قصاصات معدنية ، لكي تكون شظايا ، تحدث أضرار مادية ، كما تتنوع اصابتها عند البشر ، حسب ما تصيب بهم ، ف تولد الحروق ، و ربما فقدان أعضاء ، و إن كان الانسان قريبا ، أو كان طفلاً ، قد تصل إلى درجة قتله ، عدا عن ضغط الانفجار الذي يحدث ، و الصوت المهل المرافق ، و من ثم القيام برميها من الطائرات المروحية و العمودية ، و قد لجأ النظام السوري لذلك لأن كلفتها أقل بكثير من كلفة الصواريخ ، و هي ذات أثر تدميري كبير حيث تعتمد على مبدأ السقوط الحر بوزن يتجاوز احيانا الربع طن .

الشبكة السورية لحقوق الإنسان تعتبر البراميل المتفجرة أسلحة عشوائية بامتياز ، الهدف من ورائها القتل و التدمير العشوائي ، و قد استخدمتها القوات الحكومية للمرة الأولى منذ شهر أيلول عام ٢٠١٢ و تقدر الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأنه قد تم إلقاء أكثر من ألف برميل متفجر في مختلف المحافظات السورية ، قتلت أكثر من ١٢٠٠ شخص و دمرت مئات المباني ، و إن كان معظمها قد استخدم في محافظة حلب .

منهجية التقرير :

تعتمد منهجية التقرير على التحقيقات التي أجراها فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان في محافظة حلب مع عدد من الأهالي و الناشطين حيث يحتوي على رواية شاهدة عيان مسجلة في التقرير إضافة إلى الأخبار و الصور التي ردت إلى الشبكة عن طريق ناشطين متعاونين معها من داخل المدينة.

تفاصيل التقرير :

في يوم الأحد الموافق ل ٢٠١٣/١٢/١٥ و في قرابة الساعة العاشرة صباحا ألقت الطائرات المروحية الحكومية أكثر من ١٣ البراميل المتفجرة على أحياء مختلفة في محافظة حلب شملت ٩ مناطق جميعها مناطق خارجة عن سيطرة القوات الحكومية و تتبع للمعارضة ، و هذا القصف أودى بحياة ملايقل عن ١٠٤ شخص جميعهم من المدنيين بينهم ٣٣ طفل و ٩ نساء ، كما أصيب أكثر من ٣٥٠ آخرين .

[الرابط التالي](#) يحتوي على أسماء و صور و فيديو هات الضحايا.

في حي واحد يدعى (الحيدرية) قتل أكثر من ٣٢ شخص و السبب في ارتفاع عدد الضحايا الكبير أن مكان سقوط البرميل المتفجر عند دوار الحي و الذي يتعبّر محطة انطلاق لسيارات النقل من حلب باتجاه ريف حلب وهو بالتالي هدف مدني بحت.

أفاد أحد الناشطين المتعاونين مع الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن : القصف أدى إلى تدمير أكثر من ٧ سيارات ميكروباص التي كانت موجودة في دوار الحيدرية وهو مكان تجمع الباصات التي يستخدمها المدنيين في الانتقال إلى الريف الشمالي من حلب

استمر القصف حتى الساعة الثالثة بعد الظهر واستهدف كل من المناطق التالية :

حي الأنصاري ، حي الحيدرية، حي أرض الحمرة ،حي الصاخور «شارع الفيلات - سوق الخضرة»، حي قاضي عسكر، حي الصالحين «دوار الصناعة الخامسة» ، حي طريق الباب «قرب جامع عبد الله بن رواحة - قرب مدارس الكفاح»، حي ضهرة عواد ، حي المشهد، حي المرجة « الدوار - كرم حومد » .

رواية لأحدى شهود العيان الذي أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتفاصيل

ماجرى والذي يمكن التواصل معه عبر حساب سكايب [syr.7rh](https://www.skype.com/user/syr.7rh)

« القصف بدأ فجأة و دون أي سبب ، تقريبا حوالي الساعة العاشرة من قبل الطائرات المروحية التي ألقت البراميل المتفجرة ، أماكن سقوط البراميل جميعها مناطق سكنية ٥٠٪ من المناطق التي تعرضت للقصف كانت مزحمة ، وأكثر من نصف الضحايا من الأطفال عدد الجرحى كبير وعدد المفقودين أكبر والأهالي إلى الآن ما زالوا يبحثون عن ذويهم ، المشافي امتلأت بالجرحى والأماكن الطبية المتوفرة متواضعة جدا القصف أدى إلى دمار واسع بالمنازل ، لقد قتلوا أطفالنا ودمروا بيوتنا ماذا يريدون منا » لاحظ فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان أنه لم يكن هناك هدف عسكري محدد بل كانت هجمات عشوائية وجهت ضد مناطق سكنية ، كما أن الأضرار البشرية و المادية مفرطة جدا إذا ما قورنت بالفائدة العسكرية المرجوة أن وجدت أصلا .

قامت عناصر الدفاع المدني بتوجيه نداءات استغاثة بسبب قلة المعدات والامكانيات في عمليات الانقاذ، كما عجزت المشافي الميدانية عن استقبال مزيد المصابين ، بسبب اكتظاظها بالشهداء والجرحى، حيث وجهت نداءات للأهالي للقدوم للتعرف على الجثث مجهولة الهوية، التي تحولت لأشلاء.

وقد تابعت القوات الحكومية نفس السيناريو في اليوم التالي بتاريخ ١٦/١٢/٢٠١٣ الهجوم العنيف جدا على محافظة حلب بنفس الأسلوب عبر البراميل المتفجرة و لم تكف القوات الحكومية بذلك بل قصفتها بالصواريخ و المدفعية حيث سجلنا سقوط براميل و قذائف في أكثر من ١٢ منطقة هي :

في مدينة حلب كل من الأحياء التالية : باب النيرب و الشيخ خضر و الشعار (قرب مستشفى دار الشفاء)، و سيف الدولة (مفرق جامع النصر قرب مدرسة الرجاء) ، الحيدرية (قرب مدرسة طيبة) ، مساكن هنانو (جامع العباس)، الصاخور (شارع جامع المستغربين) ، الإنذارات (قرب البريد) ، منطقة طريق الباب.

في ريف حلب تم استهداف كل من مدينة الباب ومدينة عندان

وكان الحدث الأبرز في هذا اليوم هو قيام الطائرات الحكومية باستهداف « مدرسة طيبة » الواقعة في حي الإنذارات و قد سقط اثر ذلك ١٢ مواطن كلهم مدنيين بينهم ٤ أطفال و امرأة بالاضافة إلى اثنين مدرسين من كادر المدرسة التعليمي .

[الرابط التالي](#) يحتوي على كامل الصور و الأسماء للضحايا.

[الصورة توضح](#) الخوف و الرعب في أعين أطفال المدرسة إضافة إلى الدمار الواسع الحاصل فيها.

بالإضافة إلى استهداف المدرسة في حي الإنذارات قامت الطائرات الحكومية بقصف السوق الرئيسي الواقع في حي الشعار و الذي يعتبر من أهم الأسواق في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة .

كما قصف المركز الثقافي في حي مساكن هنانو الواقع بالقرب من مسجد العباس و المركز الثقافي يعتبر من الأعيان المشمولة بالحماية مثل المدارس و المشافي ،وقد وسقط أثر ذلك أكثر من ٥ جرحى بينهم إصابات خطيرة عدا عن الأضرار المادية الواسعة في المبنى .

وقد سقط خلال تلك الهجمات ما لا يقل عن ١٩ شخص بينهم ٦ أطفال و امرأة واحده و عنصر واحد فقط من المسلحين ، و أصيب أكثر من ٣٠٠ شخص بجراح مابين متوسطة إلى خطيرة ، [الرابط التالي](#) يحتوي على كافة الأسماء و الصور و التفاصيل : ١٩ شهيد ا بينهم ٦ اطفال و سيدة و من بينهم شهيد من الجيش الحر.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان : إن الصمت الدولي المطبق على استخدام هكذا أنواع من الأسلحة والتي لاتعتبر أسلحة قتالية بحال من الأحوال و لايمكن أن يكون من ورائها أي هدف عسكري دقيق و في ذلك تهديد حقيقي و انهيار لعدة مبادئ رئيسية في القانون الدولي الإنساني ، من أبرزها التناسب في القوة ترافق مع القصف بالبراميل المتفجرة قصف بالطيران الحربي شمل عدة مناطق من بينها حي سيف الدولة ، حيث أصيب أكثر من ١٣ شخص بينهم نساء و أطفال بالقرب من مسجد النصر داخل الحي .

كما شهدت منطقة ضهرة عواد غارة جوية استخدم فيها الطيران الحربي الصواريخ و قضى فيها خمسة أشخاص بينهم قائد عسكري وطفلين، فيما أصيب أكثر من خمسة عشر شخص بجروح ، وخلف القصف أضراراً مادية لحقت ثلاثة مباني سكنية وتعطلت شبكة الكهرباء في الحي اضافة لدمار أربع سيارات كانت على الطريق العام.

كما أن مدينة الباب في ريف حلب تعرّضت أيضاً لغارة جوية بالطيران الحربي صباحا حيث أوقعت ضحايا في صفوف المدنيين و أضراراً جسيمةً في المحال التجارية ومركبات المدنيين الخاصة.

الملحقات و المرفقات :

- صور ومقاطع توضح اثار الدمار التي خلفها القصف بالبراميل المتفجرة على عدة احياء في حلب .
مجموعة صور توضح اثار القصف والدمار على احياء حلب :
- آثار الدمار نتيجة [القصف الجوي على حي الإنذارات](#) وحالة من الرعب لدى طلاب المدرسة ١٥-١٢-٢٠١٣ .
آثار الدمار والقصف على [مدرسة طيبة](#) ١٥-١٢-٢٠١٣
- آثار الدمار جراء قصف الطيران [الحربي حي القاطرجي](#) ١٦-١٢-٢٠١٣
- آثار الدمار جراء قصف الطيران [الحربي حي ضهرة عواد](#) ١٦-١٢-٢٠١٣
- آثار الدمار في [منطقة كرم البيك في حي طريق الباب](#)، جراء القصف ١٥-١٢-٢٠١٣
- آثار القصف على [حي الصاخور ببرميل متفجر](#) ١٥-١٢-٢٠١٣
- آثار قصف الطيران المروحي على [حي الشعار](#) ١٦-١٢-٢٠١٣
- اضراراً مادية في منطقة [مساكن البلدية في الميسر](#)، إثر قصف الطيران الحربي بالصواريخ -١٦-١٢-٢٠١٣
- انهيار طابقين في بناء سكني وتضرر ثلاثة مباني أخرى ودمار سيارة،
إثر إلقاء الطيران المروحي برميل متفجر على [حي الشعار](#) ١٦-١٢-٢٠١٣
- كرم البيك في [حي طريق الباب](#) ١٥-١٢-٢٠١٣ آثار دمار وحرائق نتيجة القصف
- [دوار الحيدرية](#) سيارات تشتعل فيه النيران نتيجة القصف ١٥-١٢-٢٠١٣
- [كراجات الحيدرية](#) احتراق السيارات في موقف البولمانات وكراجات الحيدرية حلب ١٥-١٢-٢٠١٣
- [دوار الحيدرية حلب](#) آثار الدمار وسيارات محترقة ١٥-١٢-٢٠١٣
- دماء واحذية طلاب ومدرسين قضاوا في القصف بالطيران على مدرسة طيبة في [حي الإنذارات](#) ١٦-١٢-٢٠١٣
- [حي سيف الدولة](#) ١٦ - ١٢ - ٢٠١٣ آثار الدمار.
- الدمار نتيجة قصف [حي المرجة](#) ١٥-١٢-٢٠١٣ .
- الدمار نتيجة قصف [حي أرض الحمرا](#) ١٥-١٢-٢٠١٣ .
- الدمار في [حي كرم حومد](#) نتيجة القصف بالبراميل المتفجرة ١٥-١٢-٢٠١٣
- الدمار في [حي الفريوس](#) نتيجة استهدافه بالبراميل المتفجرة ١٥-١٢-٢٠١٣
- آثار الدمار الناجم عن سقوط برميل متفجر على [حي كرم البيك](#) ١٥ ١٢ ٢٠١٣
- آثار الدمار الناجم عن قصف [حي الأرض الحمرا](#) ببرميل متفجر ١٥ ١٢ ٢٠١٣
- مشاهد لحجم الدمار جرّاء القصف على [حي الحيدرية](#) ١٥-١٢-٢٠١٣
- في حي المرجة سقط برميل متفجر بالقرب من [جامع زيد بن الحارث](#) ١٥-١٢-٢٠١٣
- مشاهد لحجم الدمار في [حي الصاخور](#) نتيجة القصف بالبراميل المتفجرة ١٥-١٢-٢٠١٣

آثار الدمار على المنازل بعد القصف الجوي على [حي الأنصاري الشرقي](#) ٢٠١٣-١٢-١٥
مشاهد الدمار إثر إلقاء برمبل متفجر من الطيران المروحي على [حي الشعار](#) ٢٠١٣-١٢-١٦
آثار القصف بالطيران الحربي على [مدينة الباب](#) بريف حلب ٢٠١٣-١٢-١٦
آثار الدمار في حي الإنذارات، اثر القاء الطيران المروحي برمبل متفجر على [مدرسة طيبة في الحي](#) ٢٠١٣-١٢-١٦
آثار قصف الطيران الحربي ببرميل متفجر على [حي القاطرجي](#) ٢٠١٣-١٢-١٦
الدمار الذي خلفه القصف بالبراميل المتفجرة على [حي كرم حومد](#) ٢٠١٣-١٢-١٥
عناصر الدفاع المدني يوجهون [نداءات استغاثة](#) بسبب قلة المعدات.

مجموعة صور للضحايا من الشهداء والمصابين :

[طفلة مصابة](#) بترت ساقها في مجزرة حلب-١٢-١٥-٢٠١٣
[طفل من ضحايا القصف](#) بيد والده في المشفى بحلب ٢٠١٣-١٢-١٥
[طفلة مصابة](#) في المشفى الميداني ومحاولة اسعافها من الكادر الطبي بحلب ٢٠١٣-١٢-١٥ .
[حي المرجة](#) ٢٠١٣-١٢-١٥ اب يحمل طفله المصاب .
[حي الحيدرية](#) ٢٠١٣-١٢-١٥ احد الناجين من القصف .
من ضحايا مجزرة [دوار الحيدرية](#) ٢٠١٣-١٢-١٥ .
اكتظاظ المشافي الميدانية في حلب [بحيث عشرات الشهداء](#) ٢٠١٣-١٢-١٥
من ضحايا مجزرة [دوار الحيدرية](#) ٢٠١٣-١٢-١٥
[من ضحايا القصف](#) بالبراميل المتفجرة على أحياء حلب أ١٥-١٢-٢٠١٣
احد المصابين من [مجزرة حي المرجة](#) ٢٠١٣-١٢-١٥
حلب - الانذارات : [شهداء مجزرة الانذارات](#) نتيجة القصف بالطيران الحربي ١٦ ١٢ ٢٠١٣
حلب - الانذارات : [انتشال جثث المجزرة](#) ١٦ ١٢ ٢٠١٣
عملية إجلاء الجرحى من تحت الأنقاض في [حي باب النيرب](#) ٢٠١٣-١٢-١٦

الاستنتاجات :

١. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن القصف بالبراميل المتفجرة هو قصف عشوائي استهدف أفراد مدنيين عزل ، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جرم جريمة حرب وقد توفرت فيها كافة الأركان .
٢. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.
٤. إن تلك الهجمات، ولا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جدا تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.
٥. إن حجم القصف المنهجي الواسع المتكرر ، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها ، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة .

التوصيات :

إلى الحكومة السورية :

١. التوقف الفوري عن كافة انتهاكات حقوق الإنسان.
٢. احترام التزاماتها الدولية المتمثلة بحماية المدنيين وقت الحرب،
واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

مجلس حقوق الإنسان :

١. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها في تجاه ما يحصل لأبناء الشعب السوري من قتل واعتقال واغتصاب وتهجير .
٢. الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القتل .
٣. تحميل حلفاء و داعمي الحكومة السورية –روسيا وإيران والصين المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل لأطفال سورية .
٤. ايلاء اهتماما و جدية أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لذوي الضحايا في سوريا .

مجلس الأمن :

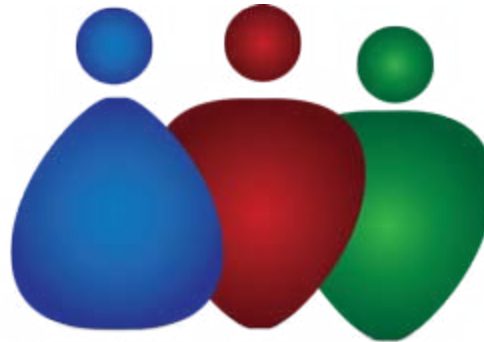
١. اتخاذ قرار باحاله كافة المتورطين و المجرمين إلى محكمة الجنايات الدولية .
٢. تحذير الحكومة السورية من تداعيات السلوك العنيف و القتل الممنهج و ارسال رسائل واضحة في ذلك .

الجامعة العربية :

١. الطلب من مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة من إعطاء قضية وقف القتل اليومي حقها من الاهتمام والمتابعة.
٢. الاهتمام الجدي و البالغ بهذه القضية و وضعها في دائرة العناية و المتابعة الدائمة و محاولة الاهتمام ورعاية ذوي الضحايا ورعايتهم نفسيا و ماديا و تعليميا ت.
٣. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسيين –روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء و الحماية الدولية و الساسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري و تحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن كافة تجاوزات الحكومة السورية

لجنة التحقيق الدولية :

على لجنة التحقيق الدولية التوقف عن تصوير النزاع و كأنه بين طرفين متساويين بالجرائم و القوة و مركزية القرار ، وأن تصف الجرائم كما وقعت ودون تخفيف من حدتها لأغراض سياسية ، كما يتوجب على اللجنة زيادة كوادرها المختصين بالشأن السوري نظرا لحجم الجرائم التي ترتكب يوميا مما يمكنها من توثيق أوسع وأشمل .



Syrian Network
For Human Rights

الشبكة السورية لحقوق الإنسان